

خواتر ونصوص

# هدى

تأليف

هدى بوخديشة

تصميم

سارة مومني

مجموعة خواطر ونصوص

# هديل

تأليف :

الكاتبة هديل بوخشة



# بسم الله الرحمن الرحيم

تصميم الكتاب وتنسيق:

منزول فاطمة

تصميم غلاف:

سارة مومني

لا تنسى أنك حملت هذا الكتاب من موقع ebooks-pdf

[www.ebooks-pdf.website](http://www.ebooks-pdf.website)

# اهداء

إلى نور يضيئ عمتي عندما تطفئني الأيام والظروف ..

إلى غيمة تظلني وتسقيني دون رغبة

بردي لجميلها ..

إلى الأيدي التي تمد لي العون عندما أتعثر ، وتدفعني لمقاومة كل هذه

الأشياء التي تستدعي الشروط ..

إلى عائلتي

إلى أمي وأبي الذين تكبدوا عناء مجيئي إلى هذا العالم ..

وعرفوني عندما لم أعرف نفسي ..

وأحبوني عندما كنت مجرد كتلة غير ذات فائدة من العظام واللحم ..

حبا سرمديا غير مشروط ..

لهؤلاء اهدي هذه الورقات ..

# المقدمة

فعلتها.. أجل والله فعلتها وحفرت إسمي من أحرف ذهبية في عالم  
الكتابة.. أصبحت ذات إسم في هذا العالم الراقى.. إنها أول تجربة لي  
كمشرفة على كتاب يضم عشرات المشاركين من جميع أنحاء العالم  
العربي..

فخورة بنفسي حد الغرور..



الصداقة الحقيقية هي تلاحم شخصين في شخصيّة واحدة، وتحمل فكراً واحداً، فالصديقة الوفيّة هي أجمل هدية من الله، وهي الأخت، والسند، ومستودع الأسرار، وعليها أن تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافات أو قصرت، وبالرغم من أنّ الصداقة كلمة صغيرة إلا أنها تحمل في جوفها معانٍ كثيرة، ومفاهيم واسعة.

...



صديقتي سوف يُزهر طريقنا الذي سلكناه يوماً، سيتلاشى عنا التعب،  
ستُشرق روحنا بعد ذبول ظننا يوماً لن يزول.



"أحياناً صديقة حقيقية واحدة تستطيع إطفاء حزنك وخيباتك  
وحطامك، أنا صديقتي تفعلها دائماً ليس أحياناً".



الأثنى..

اللام لباقة.. والألف أناقة.. والنون نقاء.. والشاء ثبات..

لولا الأثنى لما سمع ولا لوحظ لك وجود اليوم يا ابن آدم.. يا من تدعي  
الرجولة ببنيته.. بينما داخلك فارغ.. يا من تظن بأن الأثنى هي مجرد  
جسم..

تعال فقط لتعرف ما تفعله الأثنى منذ ولادتها حتى رحيلها..

الأثنى.. هي تلك التي تدخل أباها الجنة وهي صغيرة..

الأثنى.. هي من تكمل نصف دين زوجها وهي شابة..

الأثنى.. هي من تملك الجنة تحت أقدامها وهي أم..

لا وجود ولا قيمة لأي رجل يهين المرأة فيفرض وجوده وجبروته عليها..

الأثنى من أوصى بها النبي.. فمن ذلها ذله الله ومن رفع من شأنها رفع  
الله من قيمته..





إهداء لكل أثنى..

إليك يا من لطمتك الحياة الدنيا..

إلى كل أم.. وابنة.. عمّة.. خالة.. حبيبة وزوجة.. جدة وجارة..  
إليك يا عظيمة الشأن.. إليك يا من تمتلكين الجنة تحت أقدامك..

يا من تذبذبتني.. فسقطتي.. يا من لطمتك الحياة.. فعجزت..

إليك يا من من الضعف قوة جبارة جعلت..

أقدم لك أزكى تحية.. وأقول لك..

إستشعري عظمتك فأنتي أثنى قوة..





تشاجرت، مع إخوتي، مئات المرات، ولأسباب، وعلى أشياء، قد لا  
تساوي رمش الواحد منا .

لكننا أبدًا، لم نحمل ذرة كراهية لبعضنا البعض، رغم أننا، في كل  
مشاجرة، نُقسم بأننا لن نتحدث بعد الآن، وأننا لا نريد رؤية بعضنا  
البعض، وسنتخاصم خصامًا أبدًا .

ثم نتصالح، بعد ساعة أو أقل، بنظرة عين حائرة، كان كل واحد منا  
يسترقها، ليختبر ردة فعل أخيه، وليتأكد من أن الآخر يريد المصالحة،  
ثم نبتسم، وينتهي كل شيء، كأننا لم نتشاجر أبدًا .

أريد أن أجد هذا الحب، لدى كل البشر، كحبي لإخوتي وحب إخوتي  
لي، لكن، للأسف الشديد، لا أحد يمكنه أن يتحملني مثلهم، ولا أحد  
سيتقبلهم مثلي .



## بأس

كُتبت الكثير من رسائل الانتحار .. ولكن هذا لا يعني انني سأنتحر  
بالطريقة التي تفكرون بها .. لا يعني انني سأقوم بقطع شرايين يدي و ابتلاع  
كمية من الادوية بجرعة مضاعفة او رمي نفسي على ضفة الواد عن بعد  
مئات الكيلومترات فهذه طريقة تقليدية و تخص الجبناء. ان تكون على قيد  
هذه الحياة دون الرغبة فيها فهي الطريقة الأصعب في الانتحار ... ان  
تستيقظ كل صباح تقاوم نفسك و تلتقي بمن كانوا السبب في موتك  
البطيئة و انت تبسم لزيهم المصنع ... ان تستمر في العيش بروح رثى و  
بطارية متلاشية و بملامح مألوفة لم تعدها مرآتك من قبل ..





ونعوذ بك ربي من القسوة من برودة الأحاسيس، من قلب لا يشعر، من  
قلب لا يحب، من وجه بلا ابتسامة، من روح لا تشبه أرواح الأطفال،  
من نفس لا ترحم، من التطفل على الآخرين، من فقدان الشغف وحب  
الحياة، من الجهل وأخذ الدنيا متاعاً، من الغفلة عن الآخرة،..  
فاللهم.. أرجعنا إلى طريقك المستقيم.. فأنت خير معين..

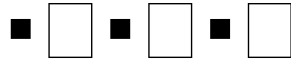


عش يا صديقي..

بكل ما تحمله كلمة عش.. من معنى..!

عش كل يوم لك على أنه آخر أيامك.. عش وأحلم ولا تجعل لأهدافك  
حد.. حقق ما تشتهييه نفسك.. وأشعبها رغبات..

عش.. على طريقتك وتبا لآرائهم..



## تحياتي

لماذا الاكتئاب هل تريد الموت ؟ إذن إرمي نفسك في البحر و ستجد نفسك تصارع لكي تنجو

أنت لا تريد قتل نفسك بل تريد قتل شيء بداخلك

نقضي أغلب اوقاتنا تخمينا فيما يخفي لنا المستقبل ترى هل سنكون سعداء كما نتمنى هل سنجد ما نبحت عنه وسط كل هذه الفوضى من حولنا هل سيحتوينا عفوك يا الله في كل زلة.. هل سيمنحنا القدر فرحا ينسينا كل ما مر وفات؟!..

لما لا ندع كل هذا للمستقبل لما لا نشغل بالنا بالحاضر وهل ترى المستقبل يكون دون ماضي..!!

لا.. لا أظن فتلك الآلام التي تحيط بقلوبنا لا مفر منها.. هي اول خطوة لبناء شخصية تقاوم.. تدافع.. تحطم كل عائق.. شخصية قوية..

لذا لنعش لحظتنا الآن لأن العمر ليس الا لحظات معدودة تمر أمامنا وتسارع خطواتها ولنا الخيار.. إما ان نستمتع بكل لحظة تأتي او ندعها تمر تخمينا بما تحمله غيرها من مآسي..

أنا مل يدي ..



اللَّهُمَّ عوضني خيراً عن كل شيء إنكسر في نفسي وكل يأس أصاب قلبي،  
اللَّهُمَّ حَقِّقْ لي ما أريد فأنت تعلم السر وما يخفى، اللَّهُمَّ فوضتك أمري كله  
فجمله خيراً بما شئت وإجعلني يارب ممن نظرت إليه فرحمته وسمعت دُعائه  
فأجبتة..

آه يا إلهي.. صحيح أن القلب لا يتسع إلا لمعشوق واحد ولكنه أخذ العقل  
قبل القلب ربما كان أمامي عدة سنوات ولكنه إخترق جميع الحصون التي  
شيدتها لأيام كهذه أخترقها بنظرة.. لا لابل بابتسامته البريئة التي وصلتني  
تعب عن عشق دفين ياله من شعور...

أحياناً أرفضه لأنه سيطر علي وانتهى الأمر وتارة أخرى تأتي تلك المشاعر  
الدافئة لتحبي الرغبة من جديد..

الرغبة في أن نكون سوياً نتخطى الأزمات يدا بيد..  
نعيش سوياً في حب..

وما أجمل هذه الكلمة فعلاً أنها تستحق كل ما يقال عنها كم ضحكت على  
اللواتي تقلن من دونه لم اعش ولا اعيش ولن اعيش وأتضح لي ذات الشيء  
حقاً تمكنت من إخفاء مشاعري سنوات معدودات ضناً مني أنها قلة أدب  
والآن أخفيها لقولهم أن فترة المراهقة تحمل في طياتها الكثير من النزوات ...  
وهل ترى النزوة تكون مدتها سنين؟!؟



لا. أظن هذا.. لطالما كان حبا بريئا اخفيته ليبقى كذلك..  
يا إلهي.. يا من تقول للشيء كن فيكن.. أبقى ما أشعر به على حاله..  
إبقي حبا بريئا يارب يا من تغيث المستغيث.. ياربي لطالما كنت أرى  
فيه الحبيب والمحب وكل مشتقاتهما..  
ياربي.. ليتني لم أحدثه منزل البداية.. فالحب عن بعد أشد انواع الحب  
صدق.. ولكن ومنذ الكلمات الأولى ..  
لا أدري ما الذي حل بي غير أنني أود ان افصح ولا أقدر..  
يارب. بين له ذلك فأنا أنجل حتى من التلميح..  
صحيح أنه قالها قال أحبك...!! وكما كان وقع هذه الكلمة على جوارحي عظيم  
من كان يدري أن بعد كل هذا الإخفاء سيشعر..  
سيشعر باهتمامي الشديد به لم أجعله يوما يلاحظ.. يلاحظ نظرات الحسرة  
والاشتياق..  
لن أتمنى أن يكون لي.. فهذا يعتمد على رغبته هو اولا كحبيب ومحب ثم  
كرجل..  
لا ألومه أن تغير علي. فهذا ما قنعت به نفسي منذ البداية..  
سأجرح.. وسريعا ما س يلتأم الجرح.. لأنني ألفت الحب من بعيد..





آه وألف آه. كم أود ان أكون بتلك الجرأة التي ستمكنني يوما من أن أقولها  
لك أقول أحبك.. لكن لا يمكن لذا لا تنتظر..

أحب وأخجل حتى عندما تسألني عن من أحب وهل يسعني أن أقول لك  
انت من أهوى..؟!؟

لا يجوز.. حتى وأنا أكتب هذه الكلمات يداي ترتجفان خوفا وحباً وخجلاً.. لم  
أكن يوما شديدة التعلق بتلك المواقع حتى اضحييت تبادلي الرسائل  
بواسطتها... حينها اضحييت أحب كل ما

وأنا كذلك أحتاج لمن يهجنني.. من يعيد السلام لروحي.. أحتاج لمن  
يقاسمني ألمي.. أحتاج لمن يظم إسمي بين طيات مناجاته مع ربي..

تتهطل دموعي وأنا أسطر هذه الكلمات.. في صباح يوم ما.. ذهبت لأخذ  
أول حصة علاج كياوي متفائلة.. حتى دخلت مكتب الطبيبة وبالتحديد  
مستشفى سكيكدة..

راودني فضول حيال حالي الصحية فطرحت عليها بعض الأسئلة ولعل أولها  
"كم تبقى لي..!! هههه أقصد كم سأعيش بعد!!؟"  
فردت بنظرة استهزاء وابتسامة ملأها السلبية..



فأستغربت!! أوى من شيم الأطباء هكذا تصرفات.. فالحقيقة هي وأمثالها لا  
يجب ان نطلق عليهم إسم أطباء فهم ليسوا إلا عديمي ضمير يرتدون مئزرا  
أبيض فلوثوه بقذارة قلوبهم..  
أليس من حق المريض أن يستفسر عن حالته.. أن يناقشهم في خطة  
علاجه..؟!؟



والله إنهارت نفسي.. وسرعان ما رسمت على شفثاي إبتسامة عريضة..  
لكي لا تحمل عائلتي همي عني..  
أضحك وأبتسم وأبادلهم أطراف الحديث.. كي يعتقدوا أنني بخير.. بينما لا أحد  
يسمع طبول الحرب تقرر بداخلي..  
أردت البكاء والصراخ بأعلى صوتي.. أردت الاستسلام لضعفي..  
أوجعتني.. نظرات من وجدتهم في المستشفى.. فالكل يرمقني بنظرة شفقة  
ويرددون نفس العبارة "انظري مع أنها صغيرة السن إلا أنها تصارع أشق  
إبتلاء الحياة مسكينة هذه الفتاة...."



فقدت الأمل في الحياة.. وخاصة بعد وصولي إلى مراحل خطيرة من هذا  
الداء..

كل يوم أنتظر آخر نفس...

سجدت لربي وارتميت بين أحضانه.. لم أستطع إيقاف دموعي حتى كلماتي  
كنت أتلفظها بصعوبة...

سبحانك ربي.. وكأنه بعث في نفسي إرادة جبارة.. بت قوة.. شجاعة..  
دافعت وحطمت كل عائق.. داومت على مواعيد علاجي.. حتى الأطباء  
لاحظوا هذا..

وبعد فترة استدعى طبيبي والدي وقال "سيدي.. إن إبتهاال في حالة جيدة..  
ووضعها يتحسن يوم فآخر.."

دخل أبي الغرفة والدموع تملأ عيناه وأخبرني بالبشرى لم أجد طريقة للتعبير  
عن سعادتي حمدت ربي جزيل الحمد فمن غيره لم يكن لي معين..  
صحيح أنني لم أتعافى كلياً وربما لن أتعافى ولكني أوجه كلماتي هذه لكل  
مريض..

أنت لست إلا في إمتحان صعب ابتلاء دنيوي وتأكد أن الله لا يبتلي عبدا  
إلا وأحبه..



قد يصيبك الإحباط.. قد يتسلل إلى قلبك.. قد تضيق روحك وتحس أن  
قواك نفذت وماعدت تستطيع مواصلة الكفاح.. لكن في لحظة ما سيمدك  
الله بالقوة والصبر وستفهم أن لا خيار سوى المقاومة و الانتصار في هذه  
الحرب.. فأنت لم تولد لتستسلم..

اللهم.. قلبا شبيها بقلبي.. وروحا توأما لروحي.. اللهم حبا يسيرا يخفف عني..  
اللهم شخصا يخافك في.. اللهم شخصا يستحق قلبي..

إهداء إلى صديقتي..

.. رفيقتي من أصارحها فتبقى ودودة القلب عفة اللسان صديقتي من ترى  
الإيمان بجرأ عزيزة النفس مشبوبة الجنان فلا الأهواء تجرؤ فتشتريها ولا  
الأحقاد تسكن الكيان..

أحترمك أكثر بكثير من حبي لك.. أحترم مواقفك الصادقة.. أحترم كلماتك  
العذبة الرقيقة.. أحترم مشاعرك الدافئة المرهفة.. أحترم داخلك الأبيض النقي  
كنقاوة البحر في زرقته.. أهدي لك كل أغنية حب وصداقة كل حرف تبتدأ  
به كلمة تعبر عن الحب الحقيقي.. أهدي لك كل أبجدياتي.. ولا يسعني إلا  
أن أدعو رب ذو العرش العظيم أن يديم صحبتنا في رضاه.. وأن يديمنا  
متحابتين على طريقه المستقيم.. وأن يحفظك من شر حاقد ومن عين  
حسود..

إخترتك وفقاً لهذه الحكمة " واختر صحبة تخجل أن تفعل بينهم ذنباً ، وإحذر  
من صحبة تخجل أن تفعل بينهم طاعة."



أريدك... ربّما تُجيب هذه الكلمة ... عن تساؤلاتك...!!؟

لما كل هذا..!!؟ لما تقوم بنشويه الحب بتصرفاتك اللامفهومة لما لا تعير  
لمشاعري ما يكفي من المبالاة.. لما تحسّسني بالشوق والحسرة لهذا الحد..!!؟  
أفعلا لا يأنبك ضميرك إتجاهي.. أتنام وأنت مرتاح البال!!؟ أم أنك تستلقي  
وتتخيلني كما أفعل أنا في كل مرة..!!؟ أنتظر إلى القمر فتذكر ماكنت تقوله  
لي..!!؟ أم إذا صادفتك كلمة قلتها لك فتذكرني حالا وتتألم!!؟ هل في كل لمة  
عائلية يملأها الحب والفرح.. تتذكرني وتذكر قهقهاتنا وجمال كلماتنا..!!؟  
لما تفعل هذا.. حقا..!!؟ أكاد أنفطر.. فلا أستطيع لومك من جهة ولا  
أستطيع التفريط بكل تلك الذكريات من الجانب الآخر..  
ما أستطيع قوله.. أني أحببتك ولكن عشقي بربي يفوق حبي لك كما أن ما  
فرض علي من ديني يتنافى مع شهوات قلبي.. فلا أستطيع أن اصارحك ولا  
حتى أن ألمح لك بما يجول داخل سرايين قلبي..

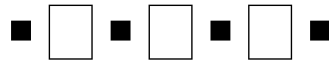
أريدك..



ليتنني..

رأيت أننا التقينا مصادفة حلوة في الزحام حديث قصير جرى  
بيننا سؤال عن الحال بعد السلام

وأما العيون فقالت كثيرا وأزهر قلبي لوقع الكلام  
فليت اللقاء يكون طويلا وليت الفراق حديث منام .



اللهم.. قلبا شبيها بقلبي.. وروحا توأما لروحي.. اللهم حبا يسيرا يخفف عني..  
اللهم شخصا يخافك في.. اللهم شخصا يستحق قلبي..





# الخاتمة

شكرا

شكرا من قلبي

لكل من بقي بجانبني

كل من جبر بخاطري ولو بكلمة

وكل من أهداني لحظة جميلة

وكل من كان صادقا معي ونصحني

وكل من أعطاني ومزال يعطيني الحب والفرح

شكرا لوجود المحبين في حياتي

ادام الله قلوبنا على الصحبة الطيبة والنية الصالحة



لا تنسى أنك حملت هذا الكتاب من موقع *ebooks-pdf*  
[www.ebooks-pdf.website](http://www.ebooks-pdf.website)